

الفائق في غريب الحديث

- ضرب هي أن يقول : أغوصُ غَوْصَةً فما أخرجتهُ فهو لك بكذا فهي عنها لأنها غَرَرَتْ
وكذلك سائر ما ذكر . مَرَّ بِى جَعْفَرُ فِى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَضْرُجِ الْجَنَاحِينَ بِالْدمِ .
ضَرَجَ أَى مَرَّ مَلَّهَا وَمِنْهُ مَضْرُجُ الثَّوبِ إِذَا صَبَغَهُ بِالْحُمْرَةِ خَاصَةً . وَعَنْ ابْنِ دَرِيدٍ : رَبَّمَا
اسْتُعْمِلَ فِى الصُّفْرِ . قِيلَ لَهُ صَلَّى اﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَلَمْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
فَقَالَ : أَتَضَارُّونَ فِى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِغَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُّونَ فِى
رُؤْيَتِهِ وَرَوَى تَضَارُّونَ بِالتَّخْفِيفِ وَتَضَامُونُ وَتَضَامُونَ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ .
ضَرَّرَ أَى لَا يَضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَعْنَى لَا يَخَالِفُ يُقَالُ ضَارَرْتَهُ إِذَا خَالَفْتَهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ : ...
وَخَصَمَمَىَّ ضَرَارَ ذَوَىِّ تَدْرَأُ ... مَتَى يَأْتِ سَلَمُهَا يَشْغَبَا
وَلَا تَضَامُونَ أَى لَا يَزَاحِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا يُقَالُ : أَرْنِيهِ كَمَا تَفْعَلُونَ فِى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ وَلَكِنْ
يَنْفَرِدُ كُلُّ بِرُؤْيَتِهِ . وَلَا تَضَامُونَ مِنَ الضِّيمِ أَى تَسْتَوُونَ فِى الرُّؤْيَةِ حَتَّى لَا يَضَمَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
وَكَذَلِكَ لَا تَضَارُّونَ مِنَ الضَّيْرِ . دَخَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اﷺ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِيَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ فَقَالَ لِحَاضِنَتِهِمَا : مَا لِي أَرَاهُمَا ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالَتْ : تُسْرَعُ الْعَيْنُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ :
اسْتَرْقُوا لَهُمَا .
ضَرَعَ أَى ضَاوَرِيَيْنِ وَقَدْ ضَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَكَانَ وَخَضَعَ ضَرَعًا عَاقِبًا وَضَرَعَ مِثْلَهُ .
الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي فِى السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الضُّرَاعُ وَهُوَ عَلَى مَنَدَا الْكَعْبَةِ . وَفِى حَدِيثِ عَلِيِّ
رَضِيَ اﷺ تَعَالَى عَنْهُ إِنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ قَالَ لَهُ : مَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ؟